المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS, CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

المعرض الوطني للكتاب التونسي

FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN

4 الدورة EDITION

يوميّة المعرض

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد التّاسع - الإثنين 13 فيفري 2023

وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية تقدّم كتبها:

تونس.. الجميلة

الكاتب محمد عيسى المؤدب في «تجربتي»:

«تونس.. ثقافة مترامية الأطراف»

الروائية شادية القاسمي:

«لابدّ من مراجعة المناهج التعليميّة وتحسيس النّاشئة بقيمة الكتاب»

وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية تقدّم كتبها في معرض الكتاب :

تونس.. الجميلة

احتضن جناح وزارة الشؤون الثقافية صباح الإثنين 13فيفري لقاءً لتقديم الإصدارات الجديدة التي أصدرتها وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية في الأشهر الأخيرة بحضور الأستاذة آمال الزريبي حشّانة المديرة العامة للوكالة وعدد من الباحثين ومن مؤلفي الكتب .

وفي تقديمها لهذه الندوة أثنت الأستاذة آمال الزريبي حشّانة على جهود الباحثين المتعاونين مع الوكالة في إعداد هذه الكتب الفنّية الفاخرة كما أعلنت عن إصدارات جديدة قريبا منها كتاب الدكتور عدنان الوحيشي عن المهدية زمن الفاطميّين كما سيتمّ إنتاج شريط سمعي بصري في أوّل تجربة للوكالة بالتعاون مع مركز الفنون الدرامية والركحية بالقصرين حول معالم وآثار ولاية القصرين .

تمّ في هذه الندوة التي أدارها الدكتور الحبيب بن يونس تقديم خمسة كتب جديدة وهي:

-كتاب الجم الموقع والمعالم والمنتزه الأثري سنة 2021 – باللغة الفرنسية Thysdrus-Eljem- Site, Monuments et Parc archéologique إنجاز شاكرة بن عايشة وتأليف الدكتور عبد اللطيف مرابط

- كتاب المنستير – تأليف الدكتور نبيل قلالة وصادر باللغة الفرنسية تحت عنوان Ruspina Monastir 2021 Sites et Monuments- historiques vus du Ciel باللغة الفرنسية والإنقليزية 2021 - محمد الصالح بالطيب بالتعاون مع دار أليف

-كتاب تاريخ ولاية القصرين وتراثها Le gouvernorat de Kasserine son histoire et son patrimoine الصادر باللغة الفرنسية سنة 2021 ، أنجز بتنسيق من الدكتور فتحي البجاوي

-كتاب Gafsa un territoire Contrasté, des mondes juxtaposés وهو عمل مشترك بتنسيق الدكتور مصطفى الخنوسي صدر سنة 2022

-كتاب Tunisie et La Mer صادر سنة 2022 باللغة الفرنسية والإنقليزية- عن دار أليف إنجاز محمد صالح بالطيب .

وتحدث في هذا اللقاء الاعلامي المتخصص في التّراث والآثار الطاهر العياشي عن مساهمته في كتابين عن قفصة والقصرين واعتبر العياشي أن هناك مفارقة كبيرة ففي الوقت الذي تملك فيه المنطقتان تراثا غنيا ماديا ولا ماديا يعانيان التهميش وعدّد بعض المعالم في القصرين مثل حيدرة وسبيطلة وسيليوم وتالة كما أشار إلى منتوج الحلفاء ودعا إلى تثمينه وأكد على معالم الأولياء الصالحين وزردة سيدي تليل التي يمكن أن تكون محطة سياحية لإحياء المنطقة وترويج الحرف والصناعات التقليدية وكذلك مدينة قفصة بآثارها التي يعود بعضها إلى ما قبل التاريخ .

في اللقاء تحدثت أيضا الأستاذة أحلام القاسمي عن دار أليف وقدّمت الكتب التي تمّ إصدارها بالتعاون مع الوكالة لتثمين المعالم الأثرية والتراث اللامادي في الوقت الذي تحدث فيه الباحثان عبد اللطيف مرابط وعدنان الوحيشي عن كتابيهما فمرابط أصدر كتابا ضمن هذا البرنامج لتثمين التراث عن موقع الجم في حين اهتم الوحيشي بالمهدية الفاطمية .

هذه الكتب التي صدرت خلال العامين الأخيرين والكتب التي ستصدر منها سلسلة حول باقي ولايات الجمهورية تندرج ضمن خطة الوكالة لتثمين التّراث والمعالم والمواقع وهو جهد كبير نجحت الوكالة في إنجازه بكتب فنية فاخرة تستحق الترجمة إلى اللغة العربية لتسويقها في الوطن العربي وهو ما وعدت به الأستاذة آمال الزريبي حشانة .

نورالدين بالطيب

البرنامج الثقافي ليوم الإثنين 13 فيفري

-ندوة : «كتاب التراث، إحياء وتثمين»
بالاشتراك مع وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية
11.00 :مداخلة للسيدة أمال الزريبي حشّانة (م.ع وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافيّة): تعرّف فيها بالوكالة وبإصداراتها الثقافية في مجال الكتاب ومشاريعها القادمة في هذا المجال
-حلقة نقاش تتضمّن استضافة عدد من الباحثين والناشرين الذين ساهموا في إنجاز عدد من الكتب التي أصدرتها الوكالة خلال السنتين الماضيتين.
بمشاركة الأساتذة:
-حبيب بن يونس (إدارة الجلسة)
-مصطفى الخنوسي
-نبيل قلالة
-شاكرة بن عائشة
-محمد الصالح بالطيب
-عدنان الوحيشي
-فتحي البجاوي

البرنامج الثقافي الموجه للطفل

*التكنولوجيا والرقمنة
10:00: ورشة الحائط الرقمي للمطالعة
10:30: ورشة تقدم القراءةتأطير كل من السيدات:
-وداد بودريقة الرزقي
-جازية العبيدي
-ملاك صفرة
*المسرح
11:30: ورشة مسرحة القصة مع الفنان فارس العفيف
س 12:30: ورشة مسرح وكتاب تأطير السيد حمادي دخيل
*حديقة الكتاب
14:00: ورشة فنون كتابة القصة مفيدة السياري
15:00:ورشة تراث وإبداع تقديم كوثر الخيشي
15:30:قراءة كتاب مع مشاهير (فنّانون، أدباء، رياضيّون، رسامون، مسرحيون..)الشاعرة منية الإمام
المبدع الصغير
16:30: ورشة «ورق ينبت» تأطير: فضاء المكتبة العمومية مدينة الثقافة

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافيّة
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة

تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة
المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء بالله
المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

للأطفال النصيب الأوفر من الأنشطة

ورشة الخط العربي..
توطيد لعلاقة الناشئة بحضارتهم

انتظمت مساء الخميس التاسع من فيفري الجاري، ورشة للخط العربي لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالبهو الأرضي الفسيح لمدينة الثقافة الشاذلي القليبي. ومثل هذه الأنشطة الموجهة للأطفال، كانت قد حازت النصيب الأوفر في أجندة المعرض الوطني للكتاب التونسي.

وهذه الورشة تم تنظيمها بالشراكة مع الإدارة العامة للمطالعة، التي وفّرت الإمكانيات اللوجيستية لحضور تلاميذ من مدرسة إبن سينا بالوردية.

وقد أفادنا الفنان التشكيلي والخطّاط عمر بن مبروك أنه لبى نداء الواجب حالما اتصلوا به، إيمانا منه بمدى جسامة المسؤولية في تمكين الناشئة من التعرف على إحدى خصائص الخط العربي التونسي . وقال ان ما يميّزه عن الخطوط الأخرى هو تعدد حركاته ودقة زواياه ... وهذا ما يجعل منه أشبه «بالبانوراما» الفنية ضمن المساحة الكليّة للفضاء. وأضاف محدثنا : «إنّ للخط العربي التونسي الذي أشرنا إلى ذروة مجده في القرن الثاني هجري، سمات خاصة به، فحروفه تمتاز بالتشكيل وتعدد صوره مثل حرف اللام- الدّال- الواو وغيرهم ... أما الأدوات المستعملة في رسم هذا الخط فهي ريشة تقليدية نصنعها من القصب.

أما المادة الأصلية فهي الصمغ الطبيعي الذي نضيف إليه الماء فيتحول الى حبر مخصوص.

الورشة الخاصة بالخط العربي التونسي تبرز الخصائص الفنية ... كما أنها تصل الشريحة التلميذية بجزء من الزمن التراثي العربي المخصوص. وانطلاقا من هكذا ورشة يكتشف الطفل مواهبه، اضافة إلى التعرّف على إحدى نوافذ الحضارة العربية الإسلامية.

وتنضاف ورشة الخط العربي التونسي إلى أنشطة أخرى شكلت روافد للمعرض الوطني للكتاب التونسي الذي يحرص على توطيد العلاقة بين الناشئة وحاضرهم وماضيهم الحضاري دون مغالاة أو اغتراب.

الهادي جاء بالله

بين الأروقة

نجومية الكتّاب

كثيرا ما تطرح مسألة نجومية الكتّاب (وخاصة الشعراء والروائيون) في البلاد العربية ، ويذكر للغرض أعلام في الشعر : أدونيس ، درويش ، سعدي يوسف ، نزار قباني ، محمد بنيس .. وفي السرد : محفوظ ، حنا مينا ،غادة السمان ، أحلام مستغانمي .

وللنجومية فوائدها من جوائز وتكريمات ودعوات وعضوية لجان تحكيم في الشرق والغرب ، وعواميد خاصة بـ«النجوم» في أهم المجلات والدوريات العربية.

نجم الكتابة، لا يمكن أن ينافس نجوما من اختصاصات أخرى، كالسينما والتلفزيون وكرة القدم، لأن الإعجاب به يتطلب تعبا كبيرا : القراءة له.

وأن تكون كاتبا نجما يعني أن مؤلفاتك تطبع عشرات المرات ، وتترجم في حينها إلى الكثير من اللغات، وأن ترشّح إلى أهم الجوائز العالمية ، وهذا تاريخيا لم يحدث إلا لكتّاب كبار مؤسسين : دستيوفسكي، كازانتزاكيس، تشيكوف، بالزاك... وبعض الحائزين على جوائز نوبل للأدب (الكثير من المنوبلين لو يلقوا رواجا عند الجمهور العريض للكتاب).

ومع بروز الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي سنحت الفرصة للكتّاب أن يروّجوا لإبداعهم وصورتهم، من خلال بعث مواقع خاصة بهم تحمل صفحاتها الرئيسية صورتهم وصفة تتبع إسمهم او تسبقه «مؤلف» وأحيانا بعدة لغات، كما انخرط بعضهم في لعبة الانستغرام لينشر صورا عادة ما تحضر فيها كتبه أو كتب آخرين وهو بصدد القراءة أو الكتابة أو التفكير، بل إن بعضهم يطلب من أصدقائه كثيري السفر إلى أخذ سلفي مع كتابه ليظهر أنه يقرأ في مختلف القارات ، وقد نفاجأ يوما بأحدهم يظهر صورة كتابه مع رائد فضاء في مكوك يقصد المريخ.

بداية الأدب عند العرب انطلقت من الشّعر، وكان الشاعر حينها نجما فعلا، يدافع عن قبيلته بالشعر ويمجد قيمها وعاداتها، وكان الشاعر ضيفا مبجّلا في بلاطات السلاطين، لتتراجع مكانة الشّعر والشّعراء تدريجيا، ويصبح الأدب حرفة الأشقياء.

ولعل القناعة الراسخة عندي (أعلم أن الكثيرين يشاطرونني نفس الرأي) أن لا مجد للكاتب خارج نصه، وأن الكتاب الخالدين سيبقون كذلك لأنهم إنما خلدوا بما كتبوا لا بصورهم أو خزعبلاتهم.

أسعد بانتصارات الكتاب، بالجوائز المسندة لهم، باقتباس نصوصهم للمسرح والسينما، بتهافت وسائل الإعلام الجادة عليهم، لكن أسعد أكثر بكاتب كبير (سنا وقدرا) يذكر بخير من كتاب جاؤوا بعده، ولم ينفوا دوره في النهوض بجنس من أجناس الكتابة.

لسعد حسين

الروائية شادية القاسمي:

لابد من مراجعة المناهج التعليمية وتحسيس الناشئة بقيمة الكتاب

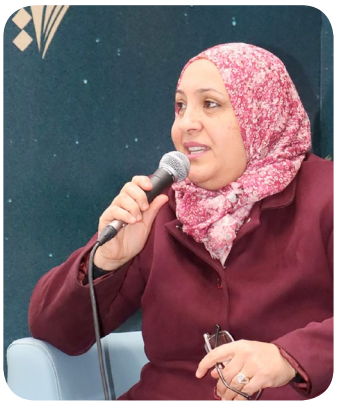

لفتت الروائية شادية القاسمي الانتباه برواياتها الثلاث التي رصدت فيها تحولات المجتمع التونسي في السنوات الأخيرة من خلال «المصب» و«رايات سود» و«الفرناق».

وتحضر شادية القاسمي في معرض الكتاب لتقديم عملها الروائي الجديد والمشاركة في ندوة الرواية النسوية والتحولات الرقمية.

هذا الحوار معها حول معرض الكتاب وواقع المطالعة اليوم .

***كيف وجدت معرض الكتاب هذا العام ؟**

-استنارت مدينة الثقافة لفترة زمنية بفوانيس الحرف و الجمال ..كم كنت سعيدة و انا ألاحظ الحركة النشيطة للناس بين أروقة دور النشر ..و الاكتظاظ الملحوظ خاصة في آخر الأسبوع حيث يتوزع القرّاء بمختلف أعمارهم باحثين عن كتب تناسب ذائقتهم ...إضافة الى تنوّع الأنشطة من شعر و ندوات و لقاءات وكان الإقبال واضحا جدّا من خلال العدد الهام من المقبلين على جناح وزارة الثقافة للاستمتاع بما يُقدم.

***هناك حديث كبير عن الكتاب الرقمي هل يمكن أن يعوض الكتاب الورقي؟**

-الكتاب الورقي ضرورة حياتية و محمل مادي لا يمكن ان يُعوض تماما بالرقمي يمكن أن يكون الأمر نسبيا لكن يستحيل أن يندثر الكتاب.

قد نتحدث عن التطور لكن لا يمكن أن يمحي التطور طريقة ممتعة في التعامل مع المعلومة و هي الكتاب .

***كيف يمكن إعادة الاعتبار لثقافة المطالعة ؟**

- لابد من الحرص على الترغيب في المطالعة منذ الصغر ..من خلال دور الأسرة و الحضانة ثم المدرسة ...خلق وسائل متنوعة لتقريب الكتاب من الأطفال فالشباب فالكهول ..ليصبح عادة وليس جهدا مؤقتا.

***كمربّية في تواصل مباشر مع التلاميذ ماهي مسؤولية المؤسسة التربوية في تراجع معدلات المطالعة؟**

- تلعب وزارة التربية دورا مهما في عزوف المتعلمين عن المطالعة ..أولا بسوء توزيع الزمن المدرسي و أخطاء المناهج التربوية القائمة على الحشو و تراكم المعلومات و خلو أغلب المؤسّسات التربوية من مكتبة يلجأ إليها التلميذ في الساعات الجوفاء أو ليقرأ بين أحضانها مثل ما كان متوفرا في السابق ..إضافة الى التخلي عن المكتبات المتجولة التي كانت تقرّب الكتاب من التلميذ الريفي وتشجع الأطفال على القراءة بنشر روح التنافس للحصول على كتب.

وحتى في التوزيع البيداغوجي للغات فإن المطالعة تأخذ حيزا بسيطا في العربية و الفرنسية والانقليزية و عادة ما يسقطها المربي من الموازنة الشهرية حين لا تتوفر الكتب بطريقة يسيرة.

حوار : نور الدين بالطيب

«يد تلوّح من بعيد» للشاعر محمد العربي:

لعبة المران «السّيزيفي» لاختراق المألوف...

«يد تلوّح من بعيد»، هو عنوان المجموعة الشعرية للشاعر محمد العربي والصادرة عن «دار ميارة للنشر والتوزيع» والتي تم تتويجها بجائزة الشّعر لهذه الدورة الرابعة من المعرض الوطني للكتاب التونسي.

هذه المجموعة التي جاءت بعد إصدارات شعرية سابقة للشاعر، وآخرها «حين كنت تحدّثينني عن الحب» سنة 2018، وردت في حجم متوسط وامتدت على 95 صفحة وتوزعت فيها عناوين كثيرة على غرار: «مشبع هو النهار الذي يبدأ - بكامل نقصانك - الوحدة ليست قاتلة - مستمسكا بوحدتي - شراييننك ايها العالم تضيق يوما بعد يوم»...

مثل هذه العناوين وغيرها شكّلت مدونة ناهز عددها الخمسين عنوانا، نصوص تنطلق من بداية المجموعة في نسف المألوف على مستوى معايير المتوقع عند المتلقي.. ولعلّ الشاعر محمد العربي يعدّ من ضمن قلّة من الشّعراء المجازين في اللغة العربية الذين غادروا مبكرا المألوف من الشعر العربي القديم... هذه القلة من الشعراء الذين خبروا خفايا الشعر... وربما استفادوا منه بطرق أخرى نحتوا لأنفسهم مسالك خاصة في الكتابة الشعرية في مستوى الشكل والمبنى والمعنى الكلي للقصيدة التي يكتبونها...

ولعله يجوز لنا القول أنّ الجيل الذي يمثّل ما ذهبنا اليه : نذكر عبد الفتاح بن حمودة - رضا العبيدي، وها إن ثالث الملتحقين بأكثر وضوح الشاعر محمد العربي . فقد نجد القصيدة منسوجة بمادة تتضمنها خصائص المدارات الشعرية لما كنا ذكرناهم وأمثالهم قلّة.

القصيدة التي يكتبها الشاعر محمد العربي وردت سماتها وتجلت خصائصها في المجموعة المتوّجة بجائزة المعرض الوطني للكتاب التونسي في دورته الرابعة . نجدها تأخذ بالمعاول لنسف المتوقّع والماثل في أعماق الذات وأولهم ذات الشاعر التي ينطلق منها ويعود إليها في قصائده بشكل يشبه المران «السيزيفي».

«يد تلوّح من بعيد» تضع القارئ أمام لون شعري يبدو في شبه فصل مع المناخ الجوهري للشعر الكلاسيكي الذي يضجّ فحواه بالنشيج ..قصائد محمد العربي هي من ضمن انتاجات شعرية حديثة نجدها عند البعض من شعرائنا المعاصرين أيضا على غرار فتحي مهذب .

ومثل هذه التقاطعات في التجارب هو الاختراق والسرعة البرقية التي تغترف من الفضاء السوريالي الذي يمتزج مع لحظة التشكل ... وهذا ما يفضي الى مذاق آخر عذب خارج عذوبة الشّعر المألوف ...عذوبة تدغدغ مدار الفكر والحواس في آن . ونختم بهذا المقطع من أحد نصوص المجموعة المتوجة جاء تحت عنوان «حين يعمّ الصمت».

تتصاعد قرقرة مياه الحنفية
طنين الثلاجة
وصوت الخشب ينخره السوس
تأخذني الأصوات بعيدا جدا
قطرات الماء تصير شلالا منهمرا
الثلاجة سفينة
المطبخ نهر عظيم
الخشب كتاب أقرأ منه .

الهادي جاء بالله

محمد عيسى المؤدب في «تجربتي»

ماذا فعلتم بتونس بلاد التآلف والتحابب والتآخي

بعد لقائين ناجحين مع رضا مامي وآدم فتحي ، استضاف المعرض الوطني للكتاب التونسي يوم الأحد 12 فيفري 2023 لفقرة «تجربتي» الكاتب محمد عيسى المؤدب ليتحدث عن تجربته في كتابة السرد وعن مشروعه الثقافي بحضور عدد من الكتاب والشّعراء ورواد المعرض .

افتتح الجلسة مدير الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي السيد يونس السلطاني ونشّطها الدكتور رضا بن صالح . بدأ محمد عيسى المؤدب مسيرته بكتابة الأقصوصة ثم تحول لكتابة الرواية ونشر « المعتقل» وتلتها روايات «حمام الذهب» و«حذاء إسباني» و«جهاد ناعم» وقد نال عن كل منها جائزة وطنية مثل الكومار الذهبي 2017 أو عربية اذ تأهلت روايته للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية وقال المحتفى به : «لوعاد بي الزمن إلى مرحلة طفولتي لكررت ما قمت به ولم أندم على شيء.. كانت البدايات صعبة والريف الذي كنت أقطنه مقطوع من كل أسباب الثقافة مما جعلني أكتشف الكتاب في مرحلة متأخر. قرأت في بداياتي جريدة «الصباح» التي كانت تهتمّ بالأدب ولها ملاحق أدبية في أسبوعياتها وقتها كانت لي محاولات في قرض الشعر..».

تحوّلت أغلب كتابات محمد عيسى المؤدب الى مسرحيات وأشرطة تلفزية وقريبا نرى له سيناريو شريط سينمائي.. و عن اقتحام هذه الكتابات للدراما التونسية سأل رضا بن صالح ان كان السبب هو النصوص الجيّدة أو العناوين المغرية . فوضّح محمد عيسى المؤدب أن العنصرين متوفران ذلك أنه يتحدث في مواضيع وقضايا الساعة مثل قضايا الشباب والمخدرات التي انتشرت بين تلاميذ المعاهد وأفراد العائلة والهجرة السرية والمرأة .. كما أن التقطيع المشهدي يساعد على تحويل الابداع المكتوب الى عمل تلفزي أو سينمائي ..

أشار الكاتب محمد عيسى المؤدب في معرض حديثه إلى أنه كتب رواية « المعتقل» سنة 2000 ثم توقّف عن الكتابة ليعود إليها سنة 2011 وقال : « عندها قررت أن تكون كل كتاباتي في إطار مشروع ثقافي يتمحور حول مطالب الثورة وهي الحرية والكرامة والشغل كما اشتغلت على مسالة الهوية وتساءلت في كتاباتي من نحن

وعن الشخصية التونسية، وكان لا بد أن أكتب عن تاريخ وثقافة تونس فبحثت في التاريخ وإكتشفت ترافدا للأديان وثقافة مترامية الأطراف وتشابكا بين ثقافات الحضارات التي مرت بنا وكوّنت مجتمعا واحدا هو المجتمع التونسي .

في رواية «جهاد ناعم» طرحت سؤال كيف تحول الاسلام بعد الثورة من دين تسامح الى دين تطرّف ودعوت الى العودة الى الاسلام المعتدل وفي رواية حمام الذهب اشتغلت على قضية يهود «القرانة» في المدينة العتيقة بالعاصمة وما كان بينهم وبين التونسيين المسلمين من تواصل اجتماعي وثقافي وحضاري انطلاقا من رواية شعبية تبحث في هوية المسلم وهوية اليهودي.

وفي رواية «حذاء إسباني» ذكّرت المجتمع الغربي كيف كان البعض من أفراده يهربون الى تونس وكيف كنا نستقبلهم ونسهّل عليهم عيشهم ونساعدهم على تجاوز أزماتهم ومحنهم و كيف أصبحوا اليوم يعاملون شبابنا الذي يهرب من تونس ..

ووضّح محمد عيسى المؤدب أنه ينحت مشروعا ثقافيا لا يعمل فيه على إبراز عضلات لغوية أو جمالية وإنما يحمّله رسائل معيّنة بالمعنى السياسي والديني . ويحاول جاهدا أن لا تشبه أي رواية من رواياته العمل الذي يليها ويحرص على ان لا ينطلق في كتابة أي رواية إلا بعد سنة من البحث والتدقيق ويقضي ستة أشهر في التفكير في الشخصيات وفي بنائها وهو ما يجعل كل كتاب من كتبه يختلف عن الآخر وقال : « الكتابة اليوم لم تعد مسالة موهبة بل الكتابة اليوم هي فعل مقاومة وهي تنتج المعرفة الى جانب توفير المتعة السردية لأن القارئ أصبح اليوم شرسا وصعبا يبحث في قصتك عن المعرفة وعن الدين والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع وأنت كروائي لست كاتبا فقط بل انت مفكّر ومهندس وأستاذ وطبيب وبحّار ومهاجر خلسة ...والموهبة لا تعطي الدقة العلمية المطلوبة اليوم . في كل كتاباتي حاولت أن أمرر للآخر فكرة كيف كانت تونس بلاد التآلف والتحابب والتآخي أنظروا ما فعلتموه بها الآن وكيف أصبحت حالنا وحالها».

يذكر أن محمد عيسى المؤدب يستعد لإصدار رواية جديد بعنوان «بَلَاصْ دِيسكَا» عن منشورات ميسكلياني .

علياء بن نحيلة

توقيعات الكتب بالمعرض :

فرحة اللّقاء بالقرّاء

احتضنت أجنحة دور النشر المشاركة في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب عديد حفلات توقيع الكتب ، وقررنا في نشرية المعرض أن نخص هذه التوقيعات بصفحة خاصة نكتفي فيها بتمرير بعض الصور، مع ذكر أصحابها، وهذه دفعة أولى منها:

توفيق العلوي يُمضي كتابه «نحو الشّوارع»

صلاح البرقاوي يمضي روايته «يخافَ الأفراس»

رجاء الفاريك تمضي «بورتريه المرأة من الرّواية إلى الرّسم»

نصر بالحاج طيّب يمضي روايته «تمبابيين»

bouleversé en l'écoutant, tout au long de la thérapie avec ce groupe de femmes en difficultés, et qui ont été lourdes à supporter et à raconter par ces femmes, ces souffrances deviennent celles de la société. Ces afflictions ne sont pas les miennes et les siennes mais les nôtres. On les partage avec un lecteur qui peut être en difficultés (victime) ou acteur passif ou encore un agresseur.

L'écriture thérapeutique est destiné à tout âge mais il faut faire attention aux besoins de chaque catégorie d'âge et du processus de l'écriture pour qu'elle soit vraiment une thérapie. Il faut voir les questions et les problèmes qu'on veut aborder. Parler du divorce par exemple peut se faire de différentes manières et avec différents outils selon l'âge de notre cible et selon les objectifs définis à l'avance.

Vous avez également à la foire, deux livres pour enfants, deux contes, pourquoi avez-vous choisi de se tourner vers la petite enfance ?

Oui, je présente, parallèlement à la foire nationale du livre tunisien qui se déroule à la Cité de la culture à Tunis, deux œuvres dans le cadre de la foire internationale du livre pour enfant qui se déroule actuellement à Sfax.

Ce sont deux petits textes de théâtre pour enfants, écrits dans un langage accessible. J'ai monté de nombreuses pièces pour enfants, primo ça fait partie de ma carrière en tant qu'artiste diplômée de l'Institut supérieur d'art dramatique (ISAD) et dans

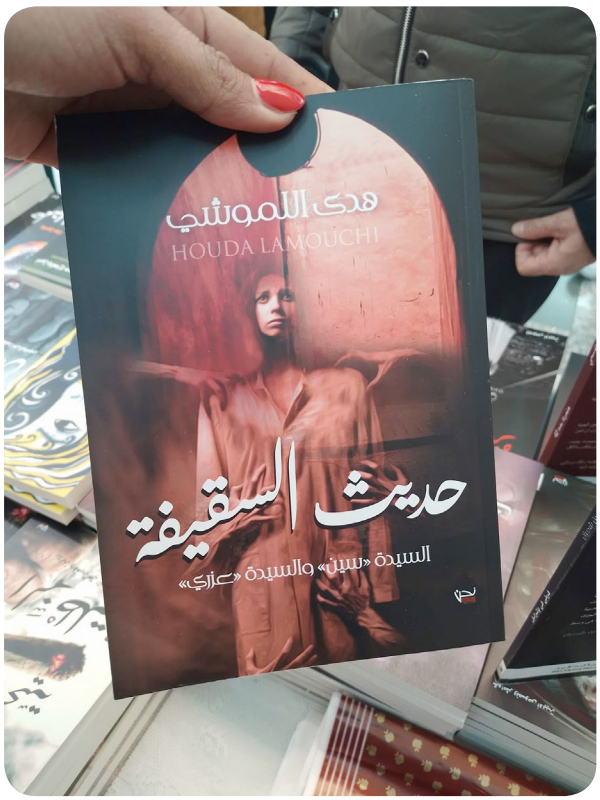

la continuité avec mes recherches théâtrales et secundo, comme je suis également une enseignante et une maman, j'ai un penchant pour la production pour enfants.

Pourquoi ces deux livres, ces deux publications?

Parce qu'en tant qu'artiste, j'ai remarqué que la durée de vie d'une production théâtrale est limitée dans le temps et la circulation de l'œuvre théâtrale dépend de plusieurs facteurs. Je me suis dit alors que publier les textes de mes pièces de théâtre offre au travail artistique en général de nouveaux horizons et une nouvelle vie, avec un autre public qui pour une raison ou d'une autre n'a pas vu la pièce de théâtre.

Comme dans mes pièces de théâtre, les livres ont pour thème des valeurs humaines et universelles comme l'amitié, l'entraide, le respect de l'autre etc.

Comme l'évènement est la foire nationale du livre tunisien, quels sont vos livres ou vos écrivains tunisiens préférés ?

En général, j'aime beaucoup les livres philosophiques. Pour mes lectures tunisiennes, j'aime beaucoup lire et relire «Le Barrage» de Mahmoud Messaâdi. J'ai lu également «Talyani» de Chokri Mabkhout, j'ai beaucoup aimé le style d'écriture et l'approche de l'auteur pour raconter une époque de l'histoire de la Tunisie. J'ai lu également la «Machina Bona Hora» (La machine de bonheur) de Kamel Zaghbani... J'aime les livres provocants dans le sens qui bousculent la quiétude et qui vous poussent à réfléchir sur ce qui a été dit explicitement et implicitement.

Interview réalisée par

Imen ABDERRAHMANI

Rencontre avec Houda Lamouchi

«L'écriture peut-être thérapeutique, en répondant à certaines exigences»

Chercheuse en théâtre, actrice et artiste thérapeute, Houda Lamouchi vient de présenter son livre « H'dith Esskifa » au stand de son éditeur « Nous », précisément au n° 47. De la genèse de ce livre et d'autres exposés à la Foire nationale du livre tunisien et dont elle est l'autrice, elle nous en a parlé.

Que peut-on savoir sur ce livre ?

C'est un livre en dialecte tunisien qui se veut accessible à tout lecteur et lectrice. Il n'est ni une oeuvre théâtrale, ni encore un scénario ni une dramaturgie. C'est plutôt des histoires du quotidien, des situations dont nous sommes parfois des témoins ou des sujets. Au fil de cet ouvrage qui repose sur un dialogue entre deux voix féminines où j'expose tant de situations qu'on confronte au quotidien et que nous faisons semblant de ne pas le voir pour des raisons multiples. Ces récits sont réels. A travers les différents chapitres, j'ai fait sortir les personnages comme les lectures d'ailleurs de leurs zones de confort pour qu'ils affrontent à la réalité, pour faire tomber les masques.

L'idée du livre ne date pas d'hier. Elle s'inscrit dans la continuité avec un atelier de thérapie par l'art, par le théâtre, avec un groupe de femmes en difficultés. Au départ, l'idée consistait à porter ces histoires sur scène comme c'était le cas dans des précédentes expériences où le programme de cette thérapie par l'art, ma spécialité, se clôture avec une représentation théâtrale. J'essaie toujours d'aller jusqu'au bout, dans le sens où je ne me contente pas de ces programmes spéciaux de thérapie que je mène dans les prisons tunisiennes ou dans les foyers d'accueil des personnes en difficultés, surtout des victimes de violences. Je cherche toujours à donner le plus, en montrant à ces personnes d'autres voies, en les aidant à voir autrement la vie et surtout à partager leurs expériences avec le public dans une sorte de «catharsis».

Et il est destiné pour quel lecteur ?

Alors, pour cet ouvrage, pour des raisons budgétaires, en l'absence d'un producteur, j'ai choisi de mettre noir sur blanc ces histoires et de cibler un autre public, celui des lecteurs.

«H'dith Esskifa» est un ouvrage pour adultes. Ses histoires sont des histoires des grands et pour les grands.

Parlez-nous de l'écriture thérapeutique. Ce genre de thérapie est-il destiné pour tout âge ?

On connait tous les effets thérapeutiques de la lecture, de la littérature. Aujourd'hui, on parle de la lecture thérapeutique, filière novatrice, qui à ses codes et son rythme et de l'écriture thérapeutique qui a aussi ses exigences et ses objectifs.

Pour ce livre, l'écriture a été une sorte de thérapie pour moi même car ça m'a permis de raconter ces histoires qui m'ont fait beaucoup mal, ces histoires des femmes dont j'ai été témoin de leurs souffrances. En écrivant et publiant ce livre, ces maux et ces douleurs qui m'ont

Clin d'œil

Profusion de la littérature féminine

La 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien invite les visiteurs de vivre une aventure unique en se plongeant dans des univers riches et singuliers, à sortir des sentiers battus pour découvrir des univers insoupçonnés, à s'émerveiller des mille et un tours que le livre a toujours dans son sac.

Elle crée, franchit les frontières de l'écriture, arpente les mots, et fait découvrir et partager son monde avec les lecteurs. Elle, c'est la femme qui s'impose avec force, cette année, dans la Foire du livre. Une présence justifiée et non un juste appoint. Une présence consistante puisque selon certains observateurs 60% des romans tunisiens sont signés par des femmes dont 80% en langue française et au niveau de la poésie, on compte 70% des recueils sont rédigés par plumes féminines.

Les visiteurs ont ainsi accès à des univers, des cultures, des regards et des visions inédits et déroutants de la littérature féminine. L'organisation d'une rencontre autour du « roman féminin tunisien et sa relation avec le numérique », inscrite dans le programme d'activité de la Foire, n'est pas fortuite. D'ailleurs l'assistance est venue nombreuse assister à ce moment exceptionnel dans la vie culturelle du pays.

Par ailleurs, c'est un hommage mérité à ces romancières, poétesses et nouvellistes de différentes générations et sensibilités ayant contribué par leurs témoignages sur leur expérience personnelle dans le monde de la littérature et leur vision sur l'avenir de l'édition et de la diffusion ainsi que la relation avec le lecteur dans un univers en pleine mutation : du passage du livre papier au livre digital.

Les inconditionnels du livre et de la lecture peuvent entreprendre des balades littéraires en compagnie d'aventurières des temps modernes qui invitent au rêve, à la réflexion et à la découverte. De part sa diversité, donc, la littérature féminine prend une place non négligeable dans le paysage culturel tunisien et le nombre sans cesse croissant des écrivaines envahissent les espaces littéraires. C'est donc à juste titre que cette 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien leur ouvre grande les portes de son espace. Elles témoignent, racontent, dénoncent, célèbrent et invitent à des échanges passionnants.

Femmes de lettres, femmes militantes, femmes de l'Histoire, elles sont toutes des passionnées qui offrent un regard nouveau sur le monde passé et actuel à travers leurs écrits à découvrir toute au long de ces journées.

N. G.

Nouveauté des éditions Leaders

« Mélanges de l'Histoire ancienne » de Ammar Mahjoubi

Les éditions Leaders, présente avec un stand à la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien, met à la disposition de visiteurs une de ses plus récentes parutions intitulée : «Mélanges de l'Histoire ancienne» de Ammar Mahjoubi, historien réputé et professeur émérite, membre actif de l'Académie Beit El Hikma. Cet opus de 278 pages constitue le deuxième tome dans lequel l'auteur évoque une série de récits sur la «Rome et ses provinces africaines», «Le fait religieux» et des «Questions et réflexions diverses».

Spécialiste d'histoire ancienne, le professeur Mahjoubi essaie, dans cet ouvrage, de « traquer les erreurs fréquemment répandues et les confusions communément admises » pour rétablir un tant soit peu la réalité des faits. Dans la préface de l'ouvrage, l'auteur raconte qu'en « 2017, un ami, ancien ambassadeur, m'avait convié à des réunions censées préparer la matière d'un manuel d'histoire destiné aux ambassadeurs de notre pays en terre étrangère, une histoire ciblée en quelque sorte, destiné à informer, à faire connaitre ».

Grâce au Magazine Leaders, dont il devient un chroniqueur incontournable, il décide de publier « Mélanges de l'Histoire ancienne » tome 1 et 2. « Dans ce deuxième volume Rome et ses provinces africaines s'adjugent la part principale, que la première livraison avait réservée à l'Etat carthaginois. Les 35 articles déjà parus dans le Magazine Leaders sont répartis entre la rubrique des « Réflexions et questions diverses » et celle du « Fait religieux ».

Il y a là une volonté constante, de la part de l'auteur, de communiquer des connaissances souvent confinées dans les cercles universitaires. Le livre traite de l'époque romaine mais pas seulement. Il apporte un éclairage sur le Carthage oriental. Selon Ammar Mahjoubi, il y a eu « négligence et manque d'empathie pour Carthage et son empreinte orientale méjugées et souvent délaissées par le romano-centrisme de l'historiographie occidentale ».

Ainsi, une large place a été réservée à l'époque punique comme à celles des rois numides et des grands empires du Proche-Orient antique qu'on retrouve dans le premier volume de ces « Mélanges d'Histoire ancienne». Au lecteur de découvrir la suite de ces histoires anciennes époustouflantes qui enrichissent le répertoire de la production éditoriale tunisienne.

Neila Gharbi

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 41 EDITION
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 9 – Lundi 13 Février 2023

Rencontre avec Houda Lamouchi:

«L'écriture peut-être thérapeutique, en répondant à certaines exigences»

Clin d'œil

Profusion de la littérature féminine

Nouveauté des éditions Leaders:

«Mélanges de l'Histoire ancienne» de Ammar Mahjoubi